

أ.د. علي الشبل | خطبة الجمعة 12 20 7441 | بر الوالد وعقوقه

علي عبدالعزيز الشبل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا. ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل مضل له ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - 00:00:00

له اقرارا به وتوحيدا. واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله. بعثه بين الساعة بشيرا ونذيرا. وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد عباد الله فاوصيكم ونفسي - 00:00:30

بتقوى الله. فاتقوا الله حق التقوى. واستمسكوا من دينكم الاسلام. بعروته الوثقى. فان اجسادنا على النار لا تقوى. ايها المؤمنون ان ظاهرة فظيعة بدأت بالانتشار في دالة على فساد الزمان. وذلك بفساد اهله. الا وهو عقوق الوالدين - 00:01:00

هذا العقوق الذي ان منه الكبار وتشكى منه الصغار وصار حديثا مؤلما بل ومؤسفا اذا للمجتمعات وللعقلاء. وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر ذلك انه من علامات الساعة ومن تأمل في علامات الساعة يا عباد الله وجدها تدور على الفساد - 00:01:30

ساد الزمان بفساد اهله في دينهم وفي مروءاتهم وفي اخلاقهم وفي تعاملاتهم قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يصل الرجل زوجته ويقطع امه ولا تقوم الساعة حتى يصل الرجل صديقه ويقطع اباه. هذه الظاهرة الفظيعة في هذا - 00:02:00

الحقوق والجفاء والشدة والغلظة مع احب الناس ومع احبهم عليك. اما مع الاباعد فان انه يتلذذ في طلب رضاهم. والتذلل لهم وهم وهم ليسوا من اهل ذلك الا بمعاملتهم بالحق - 00:02:30

والعدل. ولقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اكبر الكبائر الاشارك بالله وعقوق الوالدين. هذا العقوق يا عباد الله اشتكى منه الاباء تجاه ابنائهم وذلك انه من فرط دلالهم وتدليلهم ذكورا واناثا ظن هؤلاء المساكين - 00:02:50

ان هؤلاء المساكين ان الحق لهم على ابائهم وعلى امهاتهم. مع ان الفطر السوية الدين المرضي في احكام ربنا جل وعلا العلي توجب الحق للاباء تجاه ابنائهم. ثم اعلمو ايها الشباب وايها الابناء والبنات ان البر والعقوق كلاهما معجلان لصاحبهما. البر - 00:03:20

البر والعقوق والاساءة بالعقوق والاساءة. قال صلى الله عليه وسلم بروا اباءكم لكم تبركم ابناؤكم. وانتم ايها الاباء ما لحقكم من عقوق اولادكم. الا كان مثله منكم تجاه ابائكم. فالحجوا الى الله اولاً بالدعاء بالاستغفار. والدعاء لوالديكم وامكنوهم - 00:03:50

ممن لم يمت منهم بالاحسان اليهم والتحلل عما كان من الاساءة اليهم ايا كانت مقصودة او غير مقصودة. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. وبالوالدين - 00:04:20

احسانا اما يبلغ اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما. واخفض لهما جناح الذل من الرحمة. وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا. نفعتني الله واياكم بالقرآن العظيم. وما فيه من الايات والذكر الحكيم - 00:04:40

اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه كان غفارا الحمد لله على احسانه. والشكر له سبحانه على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اعظاما لسانه واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه - 00:05:10

وعلى اله واصحابه ومن سلف من اخوانه. وسار على نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم وذبح عنهم الى يوم رضوانه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد عباد الله فاتقوا الله حق التقوى بامثال اوامره والمبادرة اليها. ومنها البر والاحسان والصلة الى والديكم. واحذروا معاصيه - 00:05:50

وتجنبوها بالتناهي والتباعد عنها. ومنها عقوق الوالدين والاساءة الى اليهما والى ارحامكم ثم اعلمو عباد الله ان الله جل وعلا نهانا ان

نقول قولا هو ايسر الاقوال في حق الوالدين. ولا - 00:06:20

قل لهما اف وليس ثمة كلمة اقل من حرفين مثل كلمة اف فكيف بمن يسب والديه وكيف كيف بمن يلعنهما وكيف بمن يسيء اليهما بقوله وفعله وحاله. وهو مع من يحب ذلك العبد المذل - [00:06:40](#)

وذلك وذلك العبد المدلل لهم. وهذا هو الواجب في حق الوالدين. واخفض لهما جناح الذل من الرحمة عباد الله ان اللسان اما ان يردك الموارد واما انه يرقى بك في - [00:07:00](#)

مراقى الامور. لسانك حصانك. ان صمته صانك. وان انتهوا هانك. احذر يا عبد الله ان يسمع منك فوالداك قولاً يسيل لهما او يسيء اليهما او يؤثر في نفسيتهما. احذر ذلك - [00:07:20](#)

واجعل الاذى على نفسك والصبر هو ديدنك والرضا بما قسمه الله وتلمس رضا والديك قولاً وفعلًا وحال فان ذلك سبب لدخولك الجنة. جاء شاب من اليمن الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:40](#)

يبتغي الجهاد في سبيل الله. قال ما تريد؟ قال اريد الجنة يا رسول الله. قال احي والداك؟ قال نعم امي قال الزمها. وفي رواية الزم رجلها. فان الجنة ثم في بره واحسانه - [00:08:00](#)

في بره واحسانه بامه التي هي التي انجبته وكان حملها كرها ووضعها كرها ذلك هو احب اليها من عينيها ومن فؤادها. واعلموا عباد الله ان من الثلاثة الذين اطبق عليهم - [00:08:20](#)

الغار وفرج الله عنهم رجل توسل الى الله جل وعلا ببر والديه الشيخين الكبيرين ففي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في خبر الثلاثة الذين اطبق عليهم الغار - [00:08:40](#)

حتى انقطعت حيلتهم بانفسهم. وحيلتهم بالناس. ولما تنقطع حيلتهم ببرهم جل وعلا. قالوا نتوسل الى الله باعمال سالحة عملتموها لله عز وجل. فقال الاول ولله ما نعم قال اللهم انه كان لي ابوان شيخان كبيران وكنت ارعى عليهما غبوقهما وانه - [00:09:00](#)

ابي السير ذات يوم فاتيت وقد حلبت لهما غبوقهما فوجدتهما قد ناما. وان الصبية اي ولادة يتباغون تحته بكاء من الجوع. فلم تطب نفسي ان اقدم عليهما احدا لا نفسا ولا ولدا - [00:09:30](#)

ولا اهلا اللهم ان كنت ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه. فانفرجت الصخرة قبل الله وسيلته بهذا العمل البار وبهذا العمل الصالح. ثم اعلموا عباد الله ان اصدق الحديث - [00:09:50](#)

كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه - [00:10:10](#)